

103968 - تنشيف الأعضاء بعد الوضوء

السؤال

هل يجوز التنشيف بالمنشفة أو المنديل بعد الوضوء ؟

الإجابة المفصلة

يجوز للإنسان إذا توضحاً أن ينشف أعضاء وضوئه ؛ لأن الأصل في هذا الفعل الإباحة .
قال ابن قدامه رحمه الله في "المغني" (1/195) : " لَا بَأْسَ بِتَنْشِيفِ
أَعْضَائِهِ بِالْمَنْدِيلِ مِنْ بَلَلِ الْوُضُوءِ وَالْعُسْلِ ؛ وهو المنقول عن
الإمام أحمد ، وقد رُوِيَ أَحَدُ الْمَنْدِيلِ بَعْدَ الْوُضُوءِ عَنْ عُثْمَانَ
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنْسَ ، وَكَثِيرٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وهو الأصح ،
لأن الأصل الإباحة" انتهى بتصريف

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم تنشيف أعضاء الوضوء .
فأجاب : " تنشيف الأعضاء لا بأس به ؛ لأن الأصل عدم المنع ، والأصل فيما عدا
العبادات من العقود والأفعال والأعيان الحل والإباحة حتى يقود دليل على المنع .
فإن قال قائل : كيف تجيب عن حديث ميمونة رضي الله عنها ، حينما ذكرت أن النبي صلى
الله عليه وسلم اغتسل ، قالت : فأتيته بالمنديل فرده وجعل ينفذ الماء بيده ؟
فالجواب : أن هذا الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم قضية عَيْنٍ تحتل عدة أمور :
إما لأنه لسبب في المنديل ، أو لعدم نظافته ، أو يخشى أن يبيله بالماء ، وبالله
بالماء غير مناسب ، فهناك احتمالات ولكن إتيانها بالمنديل قد يكون دليلاً على أن من
عادته أن ينشف أعضاءه ، وإلا لما أتت به"
انتهى .

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (11/93)

والله أعلم .